

النظام والقوانين الكونية دليل على وجود الله ٢ | للكون إله | م محمد شاهين | ح01

محمد شاهين التعاب

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ما زلنا بنتكلم عن الايمان بوجود الله عز وجل بين ادلة المؤمنين قالوا الملحين والحمد لله خلصنا الكلام عن الخلق والايجاد وحدوس الكون دليل على وجود الله. ودخلنا في النقطة الثانية ان -

[00:00:06](#)

قاموا التصميم والاتقان او حجة التصميم دليل على وجود الله. واول حاجة اتكلمنا عنها هي انه القوانين والنظام دليل على وجود الله في سؤالين بيحيروا الملاحدة وبيحيروا العلماء الطبيعيين بشكل عام لما بييجوا يتأملوا في موضوع القوانين - [00:00:26](#)
السؤال الاول ده سألته ستيفن هوكينج نفسه ما الذي ينفخ النار في القوانين؟ ما الذي ينفخ النار في القوانين؟ يقصد هي القوانين دي مين اللي وراها وايه اللي بيشتغلها؟ انا لما لما باكتشف قانون معين شغال في الكون - [00:00:46](#)
ليه القانون ده شغال وايه اللي بيخلي القانون ده شغال فعنده مسؤول ثاني ما الذي يضمن استمرار النظام؟ هو مش بس ان القانون ده شغال هو شغال بمعنى مستمر فبقدر اعتمد عليه - [00:01:09](#)

فالسؤالين ما الذي ينفخ النار في القوانين؟ القوانين دي ليه شغالة اصلا؟ ليه في قوانين اصلا شغالة؟ رقم اثنين ما الذي يضمن استمرار النظام. ليه القوانين دي مستمرة في العمل بشكل دائم ومستطرد ونقدر نثق - [00:01:31](#)
النقطة دي على فكرة هنبقى نتكلم عنها في حلقات قادمة انه ربنا خلق الكون بكيفية اللي هي من ضمنها وجود القوانين والنظام في الكون وان القوانين والنظام دي مستمرة وفعالة - [00:01:51](#)
دي من اهم اسباب قدرة الانسان على الكشف العلمي انا لو كل شوية اجي ادرس الكون بلاقي حاجة مختلفة النهاردة اجي اشوفها بكرة عينها اتغيرت بعده الاقبيها اتغيرت فده معناه ان ما فيش قانون مستمر وثابت - [00:02:09](#)

هكتشف ايه ولا هعرف ايه ولا ولا هفهم ايه من اللي بيحصل حواليا في الكون لكن فكرة ان القانون ده شغال ومستمر وفعال ومنتزم ولا يتوقف ده بيخليني ادرسه ادرسه النهاردة واكمل هلاقيه شغال بكرة واكمل واقدر اتنبأ على اساسه وهكذا. وده اللي بيعطي العلم - [00:02:28](#)

قوة هي قوة ليست في العلم نفسه لكن في الواقع اللي ربنا خلقه اللي بيسمح للعلماء ان هم يكتشفوا هذه الاكتشافات ويتنبأوا هذه النبوات في فيلسوف بريطاني مشهور جدا اسمه ويليام بيلي. ويليام بيلي ده له كتاب - [00:02:56](#)
اسر جدا في الناس اسمه اللاهوت الطبيعي. يعني ايه اللاهوت الطبيعي؟ يعني الادلة على وجود الله من خلال دراسة الطبيعة. الطبيعة المقصود بها الكون الوجود اللي حوالينا. يا جماعة احنا هندرس الكون والوجود اللي حوالينا - [00:03:19](#)
ومن خلال الاشياء الموجودة في الواقع في الكون اللي احنا بنشوفه حوالينا نقدر نستنتج ونستنبط وجود الله عز وجل بيقول في كتابه عن موضوع القوانين والنظام. بيقول انه لتحريف للغة - [00:03:38](#)

ان تحدد اي قانون على انه السبب الكافي الفعال لاي شيء. ساعات الواحد بيحتاج يدخل كده في حجة فلسفة عميقة شوية بس عشان يفهم الموضوع على حقيقته لان فيما بعد بنلاقي بعض الملاحدة يقولوا لك ايه - [00:03:59](#)

السبب في وجود الكون هو قانون الجاذبية الكلام ده عقلاي الكلام ده منطقي هو القانون شيء بيفعل ولا مجرد تعبير عن الذي يفعل

القانون ليس هو السبب الكافي الفعال ده مجرد وصف للفعل اللي بيحصل. مين بقى اللي ورا الفعل - [00:04:20](#)
التفكير العقلاني المنطقي البديهي العلمي ان الله عز وجل هو اللي ورا وجود القوانين والنظام وهو القيوم على السماوات والارض اللي
بيفعل هذه القوانين والنظام هنا ويليام بيلي بيوضح لان ساعات المفاهيم البديهية دي ما بتكونش واضحة لبعض الملاحظة -

[00:04:47](#)

القانون يفترض مسبقا وجود فاعل فالقانون مجرد الالية التي يسير عليها الفاعل. يعني القانون بيوصف لي الفاعل بيفعل ايه لكن مش
هو نفسه اللي بيفعل زي ما كثير من الفلاسفة قالوا - [00:05:12](#)

انت لو عندك قانون بيقول ان مية زائد مية بيساوي متين فانت بالتالي القانون ده لو انت عندك حساب في البنك مش هيخلي ان
حسابك يبقى فيه متين جنيه لكن انت محتاج تفعل تحط مية - [00:05:32](#)

وبعدين تفعل تحط مية كمان فالقانون هيقول لك ان بقى عندك متين لان مية زي المية بيساوي متين. يبقى ده مجرد وصف لكن مش
هو اللي بيفعل فهنا بيقول ويليام بيلي بيقول القانون يتضمن قوة - [00:05:52](#)

لانه النظام التي تعمل تلك القوة وفقا له. وطبعا التعبير ممكن ما يكونش آآ انسب حاجة حسب التصور الاسلامي لكن هو يقصد ان في
فاعل له قوة وقدرة وارادة. النقطة دي مهمة لان - [00:06:11](#)

لما نيجي نحط حجج الخلق والايجاد مع حجج الاحكام والتصميم والاتقان. حجة الخلق والايجاد كانت بتقول انه كل شيه حادث له
سبب احده الكون حادث يبقى الكون له سبب يجي واحد بيتفلك يعني يقول لك ايه؟ طب احنا ايش درانا ان السبب ده هو الله -

[00:06:31](#)

ما احنا لما نيجي نفكر بشكل عقلاي ومنطقي في يا ترى السبب اللي اوجد الكون ممكن يكون متصف بايه؟ مع حجج الاحكام
والتصميم والاتقان اللي بتبين ان بما ان فيه قوانين ونظام فده معناه ان في فاعل في الكون - [00:06:53](#)

قيوم عليه له قدرة وقوة. ومن ناحية بال تصميم والاتقان ببشير الى العلم والحكمة. تجد في الاخر ان انت بتقدر تستنبط بشكل
عقلاني ومنطقي صفات الله عز وجل اللي بيؤمن بها اتباع المذهب اللوحي او حسب التصور الاسلامي. ابوة احنا كمؤمنين عارفين ان

احنا بعقولنا - [00:07:15](#)

لا نستطيع ان نعرف كل شيه عن الله عز وجل لكن بعقولنا وبالتأمل في الكون كما ارشدنا الله عز وجل في القرآن الكريم بنقدر نعرف
بعض صفاته وبعدين من خلال الوحي - [00:07:41](#)

الوحي بياكد لنا اللي احنا عرفناه بعقولنا. وبيرشدنا للي احنا ما بنقدرش نعرفه بعقولنا. فهو في الاخر ويليام بيقول ان القانون ده
مجرد وصف للفاعل المتصف بالقوة والقدرة والارادة. وبعدين - [00:07:55](#)

بدون هذا الفاعل وبدون هذه القوة المستقلين كلاهما عن القانون لا يفعل القانون شيئا القانون ده مجرد وصف لكن مش هو اللي
بيفعل هختم هذه الحلقة بسؤال اتسأل لواحد من اشهر الفيزيائيين في العالم اسمه نيل تورك - [00:08:15](#)

نيل ترك اتسأل سؤال ما الذي يجعل الالكترونات الكتلون؟ الزرة نواة الكترون بتلف حوالين النواة. السؤال للفيزيائي نيل ترات. ما الذي
يجعل الالكترونات يواصل اتباعه للقوانين طبعا الملحد اه ايه السؤال الصعب ده؟ المؤمن اي شيه في الكون موجود ماشي ورا قوانين

الله عز وجل هو الذي يفعل - [00:08:38](#)

ان القانون هو اللي بيفعل الاشياء اللي موجودة في جسمنا وخارج جسمنا اللي مش احنا اللي بنتحكم فيها مين ترك ابتسم وقال
بالتأكيد شخص ما عليه ان يفعل هذا. في حد ورا ان الالكترونات يواصل اتباعه للقوانين - [00:09:11](#)

هنا بيقول لم افهم قط الحجة القائلة بان بدء الكون يستلزم خالقا. واضح ان دماغه يعني البديهيات دي زي ما قال ستيفن هوكينج ما
كنتش عجابه. لكن المهم قال ايه - [00:09:33](#)

ولكن استمرار وجوده استمرار وجود الكون يستلزم خالقا الكون موجود وبيستمر في الوجود لان الله عز وجل قيوم على السماوات
والارض حاطط آآ النظام والقوانين يفعلها وبيضمن استمراريتها شاكر جدا لحسن الاستماع والى ان نلتقي في حلقة قادمة باذن الله

عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:47